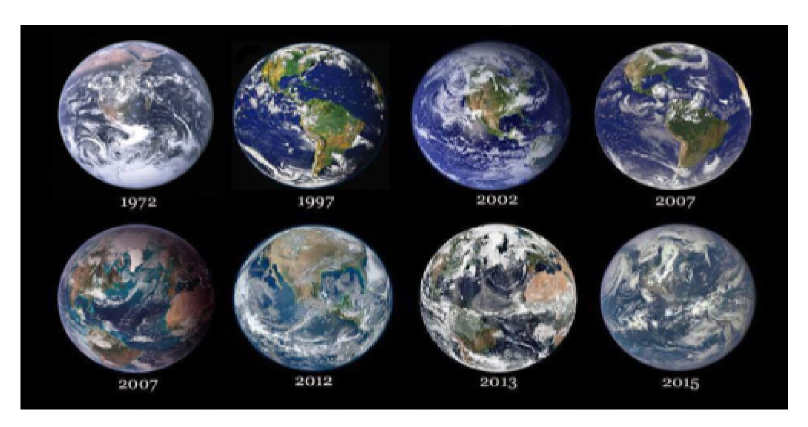
الصوّر أقوى دليل!



محسن الغيثي، أرشيف الأرض المسطحة، 15 فبراير 2021.

عندما تسأل أحدٌ من الناس، ما الدليل الأقوى على كروية الأرض، فالمفترض والمنطقي منه، أن يجيبك بـ (صوّر الأرض)، عليه أن يجيبك هكذا بشكل مباشر، من غير لف ودوران، ويقول إنهم قد صوّروها من الفضاء فكانت كروية وانتهى الأمر، كما قال "عدنان إبراهيم" وأنهى المسألة بهذه البرهان القاطع.

لأن كل الأدلة والبراهين الأخرى ستصبح بلا فائدة، ستكون مجرد إرهاقٍ للذهن وتحصيل حاصل، فالمسألة انتهت حين رآها الناس في الصورة، خلاص، نقطة.

النقطة التي أريد الإشارة إليها، لماذا يحاولون جاهدين عمل التجارب التي تثبت الكروية؟ أليس الأمر قد انتهى بالصوّر؟

لماذا تخبرني بأن اختفاء السفينة خلف الأفق دليل على انحناء سطح الأرض بينما هناك صورة للأرض؟ لماذا تنهكني ببلاهات الأقدمين الذين لم يملكوا سوى مشاهدات سخيفة؟ لماذا لا تنهي الجدل بذكر الصوّر، وهي أقوى وأظهر دليلٍ وبرهان على كروية الأرض؟

هل تعلم أنه بوجود صوّرِ الأرض، تصبح كل الملاحظات والمشاهدات والأرقام والمعادلات والأدلة الأخرى لا قيمة لها؟ ولن تضيف شيئًا في الأمر، حتى دليل (إجماع علماء المسلمين) على الكروية وأقوالهم، يصبح لا عبرة فيه، ولا وزن له أمام الصوّر.

لماذا تحيلني على تجربة ماجلان؟! ما قيمتها أمام صورة الأرض؟! لماذا تخبرني عن شكل الكواكب والنجوم وقد شاهدت الأرض في الصوّر؟! ما الذي ستزيده لحافظة معلوماتي حين تخبرني جاهدًا حريصًا بأن

إراتوستينس قاس الظل في العصور الغابرة فاكتشف بأن الأرض كروية؟! يا أخي خلاص، قد شاهدت شكل الأرض في التلفاز! كل تجاربك أصبحت بلا قيمة.

هل تعي قيمة المشاهدة والمعاينة؟! اسأل القضاة عن أهمية الشاهد العيّان، في القانون كلمة شهيرة تقول (الاعتراف سيد الأدلة)، بالرغم من شهرتها، إلا أن شهادة الشهود أقوى منها كدليل، فالشهادة هي سيد الأدلة، لهذا جعل النّبي ﷺ شهادة الزور من (أكبر الكبائر)، بينما الشرك والعقوق من (الكبائر)، ذلك أن الشهادة أعظم برهان قد يستدل به المرء، وأعظم دليل، ألا يقال: رأيتها بأم عيني؟ يعني انتهى الأمر.

ألا ترى أن الكافر حتى يدخل الإسلام، أول كلمة يقولها هي (أشهد)، فهل علمت مكانة الشهادة؟! من عظم الشهادة، نهى الله أن نقول من قتل في سبيله أموات، بل أحياء عند ربهم، لأن هؤلاء (شهداء)، هؤلاء أصدق الناس، علموا أن الله حق، والآخرة حق، قدموا أرواحهم كدليل على صدقهم، فلهذا هم شهداء (كأنهم شاهدوا الحق فاسترخصوا أنفسهم وأفدوها للحق)، ومكانتهم لا تُخفى على أحد.

تريد أن تعرف أثر الشهادة والمشاهدة؟ هو الكروي لماذا يدافع عن كرويته بشراسة؟! لأن ذهنه اعتاد من صغره على مشاهدة صوّر الأرض وهي تسبح في الفضاء، يرى ذلك في التلفاز، في الرسوم المتحركة، في كتب المدرسة، في اليوتيوب، وفي السينما، وفي نتفليكس، فلا يستطيع أن ينفك عن تلك الخلفية الذهنية التي انطبعت على نخاعه الشوكي.

كل ذلك من أثر المشاهدة، طول حياته وهو يشاهد كوكب الأرض، فلا يستطيع مقاومة وترك تلك الصورة التي نحتت في ثنايا بطاقة الذاكرة في عقله، وقد تسربت إليه عبر عينه.

الشاهد من ذلك كله، أن ما يراه الإنسان يعتبر أقوى من التجارب، وأقوى من الإجماع، وأقوى من القيل والقال، فيكون السؤال الذي يطرح نفسه هنا.

لماذا، حين يُسأل الكروي عن دليلٍ على كروية الأرض، لا يقدم دليل المشاهدة (صوّر الكرة الأرضية)؟! ويقفز للتجارب والأرقام وقول العلماء وشكل الكواكب والقمر؟!

الصورة أقوى دليل! يفترض ألا يحيد عنها لغيرها، يفترض أن يتمسك بها، يشد أزره بتلك الصوّر، ولكن العجيب أنه لا يذكرها.

لماذا يا ترى؟ هل يشك بهذه الصوّر؟ لا؟ إذًا لم لا يشير إليها؟ هي ليست كافية عنده؟ فلماذا لم يذكرها وانتقل لغيرها وتركها؟!

حين يبدأ رده عليك بالتجارب والأرقام والأقوال، تعلم أنه اتجه لأقوى دليل لديه، وأحسنهم برهانًا، وكونه ترك الاستدلال بالصور، تعلم أنه في شك منها، وإلا، لأتى بها في أول الأمر، وأصر عليها، وجادل بها، فالصور أقوى سلاح لديه فلن يحيد عنها لغيرها، لن يترك (الرشاش) سلاحه القوي، ويقاتلك بـ(سكاكين)، إلا أنه في ريبٍ وشك من رشاشه، أنه مهترئ، لا قيمة له ولن يفيد بشيء.

وأي خزي أكبر من تشكيك الكروي بسلاحه الأقوى!؟ (صورة الأرض من الفضاء)؟ أتدري لماذا لا يستدل بالصوّر؟ لأنها ليست حقيقية، ولم يتم تصوير الأرض كلها صورة واحدة حقيقية، ولن يستطيعوا لذلك سبيلًا، لأنه حتى يصوّر الأرض، فعليه أن يبتعد جدًا ويدخل في حيّز السماء، وهذا محال، فلن يدخل السماء أحدٌ إلا بإذن الله وسلطانه، أما مخابيل الإنس، فيسمون السماء فضاء، فراغ، وهذا وهمٌ آخر أوهموا به أنفسهم، فلا وجود لهذا الفضاء الفارغ، إنما هي السماء، وهي مليئة بالماء، فكيف لهم أن يدخلوها ليصوروا أرضهم كلها؟! هنا تدرك أنهم لا يسعهم إلا أن يفبركوا الصوّر.

لو كان مؤمنًا بأنها كروية، وأيضًا يظن أن الصوّر مفبركة! فلم لا يسأل نفسه عن الفبركة والغرض من حياكتها على الحواسيب؟ وإظهارها للناس بأنها الحق!

ليس هذا فحسب، فليتساءل، أين تلك الرحلات الفضائية؟ ما هو دور كل تلك الأقمار الصناعية؟! هل يعقل بعد كل هذه الأمور ألا نجد صورة حقيقية للأرض؟! هل ترى أن طلبًا مثل هذا صعبٌ وعسير لهذه الدرجة على التكنولوجيا المتقدمة؟! أم أن هناك تضليل؟

أنت الذي تشك في الصوّر، اسأل نفسك الآن، لماذا يكذبون؟ لا تسألني أنا، أنا لا شك لدي بكذبهم وعندي أسبابي التي أتوقع أنها أسباب منطقية لجعلهم يكذبون، أنا قد ارتاح ضميري بمعرفتي بنواياهم، ولكن أنت الآن واقع في ريبة، تدافع عن أناس تشك في أقوالهم، تعلم أنهم كذبة وتصر على اتباعهم، عوضًا عن التقصي والتحقق لتصل للاطمئنان بعد الشك والريبة، أنقذ نفسك، تداركها.

من صفحة الباحثون المسلمون

هنا جزء من مقال كتبه القائمون على صفحة الباحثون المسلمون.

"ونؤمن بأن: الذي دفع بقوة الحديث في السنوات الأخيرة للدفاع عن الأرض المسطحة والتشكيك في كروية الأرض: هو نشر أخطاء ناسا بالعشرات وخدعها في التصوير التي باتت لا تنطلي على أحد (سواء تصوير صوّر بالفوتوشوب أو بالكروما وفصل الخلفيات في الفيديوهات) – وهي أشياء تضاف بقوة إلى رصيد تشكيك الأمريكان أنفسهم في عملية الهبوط على القمر – حيث أدى ذلك التشكيك في ناسا إلى التشكيك في كل ما تقدمه للناس! حيث انسحب ذلك التشكيك على كروية الأرض بالضرورة! وأنها أكبر خدعة وووو (وخصوصًا مع موسيقى المؤامرة مثل سلسلة القادمون Arrivals series! التي تستهوي البعض)".

المصدر:

https://muslims-res.com/%d9%87%d9%84-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%b1%d8%b6-%d9%83%d8%b1%d9%88%d9%8a%d8%a9-spherical-%d8%a3%d9%85-%d9%85%d8%b3%d8%b7%d8%ad%d8%a9-flat-%d8%9f.html/?fbclid=IwAR0h_uDJFSob2mGFnTkDEy1wbihvTrq6_3xT3q8B03HREDuiLXm8TqoUwVM

مصدر آخر:

https://army-tech.net/forum/index.php?threads/%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6-%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%A9-spherical-%D8%A3%D9%85-%D9%85%D8%B3%D8%B7%D8%AD%D8%A9-flat-%D8%9F.13514/

قلت [أنا محسن]، يقرون بأن ناسا افتعلت صورًا خادعة بالفوتوشوب وغشت الناس بها، ولكن ثمة صورة واحدة فقط ليست ملعوبة بزعمهم، وهي صورة (البلورة الزرقاء)، فهي صورة حقيقية مأخوذة من رحلة القمر ووووو إلخ، وهذا ما قاله الكروي شرفشتاين، بعد أن اعترف أن جميع الصوّر مزورة، ما عدا صورة واحدة، البلورة الزرقاء، في هذا الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=NWkHocu_nsk

لحظة! لحظة! وقبل أن تكمل كلامك، سواءً أكنت ستدافع أم ستشعر بالخزي، لا يهمني، إقرارهم هذا بالخديعة يحتاج لوقفة مع النفس وملامة وندم، وقليلٍ من الجلد.

لا تظن أنك تستطيع إغشاء عيني بصورة البلورة وتسكتني بها، لا يا عزيزي، تعال وكلمني عن اعترافك بغش الناس، وفبركة الصوّر الباقية، لن أعَدّيها لك، رد على هذه الأسئلة التي لطالما استخدمت مثلها كمدمرات للمسطحة.

- كيف اتفقت كل هذه الوكالات الفضائية على خدعة الصوّر هذه؟!
- لماذا لم تفضح روسيا (عدوة الأمريكان) وكالة ناسا وعدوتها بكشف خدعة صورها للناس؟!
- لماذا لم تصوّر ناسا الأرض من القمر وأثناء سيرها للقمر؟!
- إن كانت صعدت بالفعل وصوّرت فلِمَ تُخفي الصوّر؟!
- إن كان العذر أن الصوّر قديمة وغير واضحة، فما الداعي لفبركة وتزييف الصوّر في ظل وجود صوّرٍ حقيقة؟!
- لماذا لا تعترف ناسا بنفسها أنها زيفت وخدعت؟!
- نحن وأنتم وخلقٌ كثير اكتشف هذا، هي لم تعترف بها، لماذا بعد كشف هذه الفضيحة لم تخرج ناسا وتدافع عن نفسها وتركت مهمة الدفاع للهواة المتزلفين، المتلصقين بأحذيتهم، من متردية العرب؟!
- فسر لي أين المنطق في ميزانية مفتوحة بمليارات الدولارات سنويًا، ثم نتيجة هذه الميزانية: تزييف صوّر سخيفة؟!
- من منطلق (من يسرق بيضةً يسرق جملًا)، من زيف صوّرًا سخيفة وبلا داعي، أليس من باب أولى تزييف كتبٍ ومقالات علمية وكلامٍ فارغ وأخبارٍ وهي مجدية أكثر، ومربحة أكثر؟!
- ما الذي كانت تفعله صواريخ ناسا كل تلك السنين الماضية حتى اليوم وحتى الغد؟! هل يعقل أن الغرض منها هو التمثيل فقط؟! [وقد نجحت وآتت ثمارها]، وإلا، فلأجل ماذا كانت الصواريخ؟!

حين يقوم إمبراطور علم الفلك الحديث في عصر التكنولوجيا والحداثة، وأعلى أكاديمية علمية، وأعظم مرجعية للفلك وعلومه على وجه الأرض، بفعل هذا الشيء المخزي والفاضح باستحمار الناس ومعاملتهم كالأطفال بتقديم رسومات سخيفة على أنها حقيقية؟! كيف بباقي الوكالات الفضائية التي لا تصل لمرتبة ناسا؟! وهي تتأسى بها وتستجديها وتعزي علومها إليها؟! إن كانت صاحبة الشأن، وأكبر متخصص في علوم الفضاء، تقدم رسومات سخيفة، فهل تظن بأن باقي الوكالات ستقدم صوّر حقيقية؟!

أين [أصحاب الفكر الناقد]، من العرب والمسلمين في نقد هذه السخافات، ألم تفقد الثقة فيها بعد أن تعرت وكُشفت ألاعيبها؟

البلورة الزرقاء (blue marble) التي يزعم متزلفي العرب أنها الصورة الوحيدة الحقيقية للأرض، وهي المتبقية، ولا توجد صورة غيرها، فتمسكوا فيها واعتبروها البرهان القاطع والدليل الدامغ على كروية الأرض.

أتركـكم مع المصمم الفوتوغرافي روبرت سيمون، مصمم صورة الكرة الأرضية، المعروفة بـ(البلورة الزرقاء)، الذي يعمل مع وكالة ناسا، ليحكي لكم تجربته في صياغة هذه الصورة المشهورة، (الصورة الحقيقية الوحيدة).

https://www.nasa.gov/centers/goddard/about/people/RSimmon.html

من ضمن ما قاله روبرت سيمون في هذا اللقاء:

The last time anyone took a photograph from above low Earth orbit that showed an entire hemisphere (one side of a globe) was in 1972 during Apollo 17. NASA's Earth Observing System (EOS) satellites were designed to give a check-up of Earth's health. By 2002, we finally had enough data to make a snap shot of the entire Earth. So, we did. The hard part was creating a flat map of the Earth's surface with four months of satellite data. Reto Stockli, now at the Swiss Federal Office of Meteorology and Climatology, did much of this work. Then we wrapped the flat map around a ball. My part was integrating the surface, clouds, and oceans to match people's expectations of how Earth looks from space. That ball became the famous Blue Marble.

I was happy with it but had no idea how widespread it would become. We never thought it would become an icon. I certainly never thought that I would become "Mr. Blue Marble".

We have since updated the base maps by increasing the resolution and, for 2004, we made a series of monthly maps.

The summer of 2007, I bought one of the first iPhones. At that time, you had to plug the iPhone into your computer to set it up. Literally the first thing that came up was a screen with the Blue Marble. My internal dialogue was, "I cannot believe what I am seeing!" I probably jumped up and down. I was shocked!

مما قاله: أن الناس بدأت تلقبه بـMr. blue marble أي السيد بلورة زرقاء، ذلك أنه اشتهر بتصميم صورة الأرض الكروية الأكثر انتشارًا في العالم، وقد قال في مقابلة إذاعية بكل صراحة أنها فوتوشوب، ويجب أن تكون بالفوتوشوب! وهذا رابط لكلامه:

https://www.youtube.com/watch?v=u0I-H5VMBmY

فرجاءً ثم رجاءً، لا تقولوا بأنه لديكم صورةً للأرض، ولا تقولوا بعد هذا بأن الصورة من تصوير تلسكوب هابل، أو أنها صورة حقيقة من قمر صناعي، هذا صاحب الصورة، في موقع ناسا الرسمي، يعترف بأنه هو من ركبها وصنعها، ووضع عليها الغيوم وألوان المحيطات، لتظهر قريبة من تصورات الناس لكوكب الأرض، وقد صدم حين رَأَى عمله وقد وضعته شركة آبل كخلفية لأجهزتها.

رسومات كوكب الأرض

الصور التي تُظهر الأرض على أنها كوكب، هي عبارة عن صور مُركبة تسمى (composite images) لما يُسمى "كوكب الأرض" وعلينا أن نعرف ما المقصود من مصطلح (image) وما الفرق بين مفهومَي (image) و (photo).

الصورة الحقيقية [مجرد حبس الضوء] تسمى (photo)، وهي التي يتم التقاطها بواسطة كاميرات حبس الضوء، وتُظهرها كما هي، سواء بالوسائل القديمة (الغرفة المظلمة) أو الطرق الرّقمية الحديثة أو (الديجيتال)، أما الصوّر الافتراضية (images)، فهي الصورة التي يتم تعديلها بواسطة برامج كمبيوتر معينة مثل (Photoshop)، أو يتم تركيبها أو خلقها أصلًا بواسطة تلك البرامج، وتجدر الملاحظة أنه لا يوجد على وجه الأرض اليوم، لا في الكتب، ولا المجلات "العلمية" ولا على شبكة الإنترنت، ولا في الأفلام الوثائقية، صورة حقيقية (Photo) للأرض، كل الصوّر التي تصدرها وكالة ناسا هي عبارة عن تركيبات (composite images) معمولة بواسطة الكمبيوتر، بما في ذلك تلك الكرة الأرضية التي تظهر على شاشة برنامج (Google Earth)، ذلك أنه من المستحيل أن تُصوّر الأرض الواسعة المبسوطة كلها في صورة واحدة، إلا إن ابتعدت عنها وهذا محال.

وقد اعترف موظف وكالة ناسا [كما سبق آنفًا في المقال] بأن صوّر الأرض التي نراها اليوم جميعها صوّرٌ مركبة بواسطة التكنولوجيا الرقميّة، وليست صوّر ضوئية حقيقية، قال بالحرف الواحد:

Yes, it is Photoshoped, but it has to be.

نعم إنها بالفوتوشوب، ولكن يجب أن تكون هكذا!

لماذا يجب أن تكون هكذا؟ لأنها في ذهنك مسبقًا كروية، فجعلتها على شكل كرة، ولو كان في ذهنك أنها مكعبة مسبقًا ستجعل الشكل النهائي لتجميع الصور على شكل مكعب، ولو كانت في ذهنك مسطحة، ستبقيها مسطحة عند عمل (Zoom out) بعد تجميع الصور، فيستحيل أن تجد صورة واحدة تضم الأرض كلها (حتى صورة للأرض المسطحة).

لماذا لا توجد صورة حقيقية للأرض كلها؟!

1 - لأن العدسات لا تتسع لتصوير دولة واحدة فضلًا عن تصوير قارة، فكيف بكل القارات؟ والأرض واسعة جدًا جدًا، وحتى تستطيع تصوير مكان كبير وواسع، عليك أن تبتعد عنه جدًّا حتى تستطيع العدسة ضم جميع أطراف المنظر الذي ستلتقطه بالكاميرا. فعلميًا حتى تلتقط صورة كاملة بعدسة عادية (ليست عريضة كعدسة عين السمكة). للوحة واحدة عرضها 1 كيلومتر. عليك أن تبتعد عنها مسافة 70% من عرضها. أي تقريبًا 700 متر.

فلو قدرنا بأن عرض الأرض مقداره 40000 كم، بالتالي أنت تحتاج لأن ترتفع مقدار 28000 كم فوق سطحها لتستطيع تصويرها، وهذه لم ولن يحصل.

2 - ولأن أقصى ارتفاع استطاع الانسان والبالون والصاروخ بلوغه هو 100 كيلو فقط، بينما اتساع الأرض من مدار الاستواء 40000 كيلو، فضلًا عن مدار الجدي فهو أوسع، فما بالك بالدائرة الجليدية؟! فلو حسبنا مدى رؤية الشخص من ارتفاع 100 كيلو، فلن يرى من حوله إلا مقدارًا يسيرًا، تقريبًا بنسبة 0.0022% من الأرض كلها.

3 - الأرض نصفها ليل، وفي الليل لا تستطيع الرؤية، فلو قدرت أن ترى إلى أبعد الحدود، سيبقى النهار بأطرافه هو ما تستطيع أن تراه فقط، لأنك في الظلمة لا تستطيع الرؤية، فلو عصرت نفسك، لن ترى إلا نصف الأرض، لو تنفجر، هذا حدك.

4 - عليك أن تأتي بعدسة عريضة جدًا تسع جميع أطراف الأرض المترامية (وهذا محال)، وتضمن ثبات الكاميرا وعدم اهتزازها، على هذا الارتفاع (وهذا كذلك محال)، وتضمن عدم وجود رطوبة في مجال الرؤية (محال)، ولا بخار ماء في الأفق (محال)، ولا سحاب، واضمن عدم وجود أي حرارة طول المسافة البتة (حتى تتجنب السراب في الجو فبالتالي يكون التشويش في الرؤية)، وهذا محال، بل يكون الجو صافٍ جدًا (وهذا كله طبعًا محال).

المحصلة من كل هذه الأمور العلمية البحتة: لا تستطيع تصوير الأرض كلها، ولهذا هم يلجؤون لتركيب الصوّر على بعضها، ثم جمعها في قالب كروي، لتبدو لك كروية، ويستطيعون جمعها في قالب هرمي أو قالب مكعب، فالمبرمج هو من يقرر لك شكل الأرض، وليست صورة الأرض نفسها من تخبرك بشكلها، فلا تستدل بعد اليوم بالصوّر.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ، رَبَنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا

﴿ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾